للتانيث وهي بسيطة وقيل مركبة من اسم نقل وما واصلها ماما وهي اسم شرط جازم
يجزم فعلين الاول فعل الشرط والثاني جوابه وتكون مفعولا نحو مهما تعطني من شيء
اقبل ومبتدا كما هنا وخبرها فعل الشرط وجوابه على الصحيح لان الفائدة لم تحصل
الا بهما معا خلافا لمن قال خبرها فعل الشرط وان اشتهر اعتماده او جواب الشرط هـ
او هي مبتدا لا خبر له ويكن فعل الشرط مجزوم وهي تامة بمعنى يوجد وفاعلها اما من
شيء على ان من زايدة او ضمير مستتر راجع لاسم الشرط الذي هو مهما ومن لبيان الجنس
المفهوم من مهما اي يفهم منها معنى شيء واستشكل بانه لم يجر على جنسه
بعينه والاصل في البيان كونه مبينا لجنس معين واجيب بان فائدة
البيان هنا عموم مهما ودفع توهم ارادة نوع بعينه كزمان او مكان فان المتبادر
من الشيء غير الزمان والمكان وان صدق عليهما والنكرة في سياق الشرط للعموم
البدلي نحو من ياتني بمال اكرمه وقد تكون للعموم الشمولي نحو وان احد من المشركين
استجارك فاجره اي كل واحد منهم ويكن ناقصة برفع الاسم وتنصب الخبر ومهما
خبرها مقدم وشيء اسمها ومن زايدة فحذف اسم الشرط وفعله والمضاف اليه
بعد للعلم به وابقيت اما مقام الاولين وبني بعد لتضمنه معنى الثالث
وقوله فانه اي جواب الشرط وجواب الشرط اذا كان لا يصلح شرطا كما هنا يجب اقترانه
بالفا كان يكون جملة اسمية نحو ان جاء زيد فهو محسن او طلبية اي نحو قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله ونظمت المواضع التي يجب الفا فيها فقلت

* ففا اقرن جوابا جامدا او طالبين * به اسمية قد سوف سين وما ولن *

فلا تحذف الفا منه الا قليلا كحديث اما بعد ما بال اقوام او ضرورة كقول
* الشاعر *

* اما القتال لا قتال لديكم * ولكن سيرا في عراض المواكب *

فان صلح كونه شرطا لم يجب اقترانه بالفا كالمضارع الذي ليس مقرونا بقد او سوف
او السين ولا منفيا بما ولا بلن سواء كان مذكورا نحو ان جاء زيد يجي عمرو او محذوفا مقدرا
بالقول كقوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي فيقال لهم اكفرتم كما قال
في الخلاصة * وحذف ذي الفا قل في نثر اذا * لم يكن قول معها قد نبذا *

وكالماضي

(هامش: بيان اما من)

١٢

وكالماضي المنصرف الذي لم يقترن بقد نحو ان جاء زيد قام عمرو ولما كان المبتدا لا يكون
الا اسما كان المناسب لنايبه اما ان لا يكون الا اسما فلما لم يمكن لتعين حرفية
اما جعل لصوق الاسم اي وقوعه بعدها بلا فاصل بدلا عنه اذ ما لا يدرك
كله لا يترك كله واعترض بقوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح اي راحة
وريحان اي رزق حسن فان اما وقع بعدها حرف لا اسم واجاب
السعد بان الاسم لاصق لاما تقديرا اذ التقدير فاما المتوفى ان كان الخ
وذهب الرضي وصاحب المغني الى جواز عدم وقوع الاسم بعدها كالاية
المذكورة ولما قامت اما مقام فعل الشرط وهو يكن لزم اما ما يلزم فعل الشرط
وهو وجود الفا في الجواب غالبا قال ابن قاسم وانما لزمت الفا مع اما دون
مهما لان اما لما كانت دلالتها على الشرط بالنيابة عن مهما يكن ضعفت
فاحتاجت الى لزوم الفا الدال على الشرطية وهذا معنى قولهم لما قامت اما مقام
المبتدا والشرط لزمها ما يلزمهما اقامة للازم مقام الملزوم وابقا لاثره
في الجملة اي اقيم لازم المبتدا وهو الاسمية ولازم فعل الشرط مقام اي منزلة
وجود الملزوم وهو المبتدا وفعل الشرط وقولهم لاثره مفرد مضاف فيعم
جميع الاثار اي لوازم وعلامات الملزوم كثيرة فمن اثار المبتدا الاسمية
والخبر والنسبة بينهما ومن اثار فعل الشرط الفا وجواب الشرط وقولهم في
الجملة اي بقي البعض دون البعض لان اما لما قامت مقام المبتدا والشرط
لم تعط جميع احكامهما فان المبتدا اسم واما حرف فجعل لصوق الاسم لها منزلة
كونها اسما لان ما قارب الشيء يعطى حكمه والاسمية من اثار المبتدا والفا
من اثار الشرط وليس المراد بالاقامة جعل اللازم في موضع الملزوم وبنا على
اختيار بعضهم ان بعد من متعلقات الشرط اي توابعه والمعنى مهما يوجد
شيء بعد الخطبة فان الظرف ~~[illegible]~~ في موضع الشرط حقيقة اذ لم يتقدم
عليها شيء ~~[illegible]~~ اولا يكون التاليف محققا الا اذا وجد شيء بعد الخطبة
والكون لا يخلو من شيء فنظرا الى ان الاتيان بها انما وقع بعد الخطبة فناسب جعلها
جزا من الشرط وعليه فناصبها عند سيبويه اما لنيابتها عن الفعل

(هامش: وهو الفاء في الجواب صح)

(هامش: ليست واقعة في موضع حقيقة لان بعد متقدمة عليها في الواقع وفي الرتبة صح)